

قراءة تفسير أضواء البيان (177) - (ربيع يس) 381 - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته نقرأ من تتمة أضواء البيان قال المؤلف اثابه الله - 00:00:03

قوله تعالى يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة هما النفختان في الصور الراجفة هي الاولى والرادفة هي الثانية كما في قوله تعالى

ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - 00:00:25

ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وتقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه في سورة ياسين عند قوله تعالى ونفخ في الصور

فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون تقدم بيان ذلك - 00:00:48

وسميت الاولى الراجفة لما يأخذ العالم كله من شدة الرجفة كما في قوله تعالى وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة وقوله جل

وعلا فصعق من في السماوات ومن في الارض - 00:01:10

وذكر ابن كثير رحمه الله عن الامام احمد رحمه الله تعالى بسنده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت الراجفة تتبعها الرادفة

جاء الموت بما فيه وقال رجل يا رسول الله - 00:01:31

ارأيت ان جعلت صلاتي كلها عليك قال اذا يكفيك الله ما اهمك من دنياك واخرتك قوله تعالى يقولون ائنا لمردودون في الحافرة قال

ابن كثير يستنكر المشركون البعث بعد الموت - 00:01:52

والحافرة الحياة بعد موتهم ومصيرهم الى القبور ونقل ان الحافرة النار واكثر المفسرين على انها الحياة الاولى يقال عاد في حافرته

اي رجع في طريقه كأن محياه الاول حفر طريقه بمشيئه فيها - 00:02:13

وعليه فلا علاقة له بحفرة القبر وانما هو تعبير عربي عن العودة في الامر ويشهد له قول الشاعر احافرة على صلح وشيب معاذ الله من

صلح وعاري اي ارجع الى الصبا بعد الصلح والشيب - 00:02:36

وقول الاخر اقدم اخا نهم على الاساورة ولا يهولنك رؤوس نادرة فانما قصرك ترب الساهرة حتى تعود بعدها في الحافرة من بعد

معصرة عظاما ناخرة وقد دلت الاية بعدها على ان المراد بالحافرة العودة الى الحياة مرة اخرى - 00:03:01

في قوله قالوا تلك اذا شرة خاسرة والكرة هي العودة الى الحياة الاولى وهي ما قبل حفرة القبر من تكرار الحياة السابقة والله تعالى

اعلم قوله تعالى انذا كنا عظاما نخرة - 00:03:27

العظام النخرة هي البالية والتي تخللها الريح كما في قول الشاعر واخليتها من مخها فكأنها قوارير في اجوافها الريح تنخر ونخرة

الريح شدة صوتها. ومنه المنخر لاخذ الهواء منه ويدل لهذا قوله تعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه - 00:03:49

قال من يحيي العظام وهي رميم قوله تعالى هل اتاك حديث موسى بين جل وعلا هذا الحديث وموضوعه ومكانه بقوله بعده اذ ناداه

ربه بالوادي المقدس طوى. اذهب الى فرعون انه طغى - 00:04:17

الى قوله فقال انا ربكم الاعلى قوله تعالى ناداه ربه بالوادي المقدس بين القرآن الكريم انه الطور في قوله تعالى فلما قضى موسى

الاجل وسار باهله انس من جانب الطور نارا - 00:04:40

الى قوله فلما اتاها نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة والمباركة تساوي المقدس فبين تعالى ان المنادة

كانت بالطور وهو الوادي المقدس وهو طوى وفي البقعة المباركة وقد بين تعالى ما كان في ذلك المكان - [00:05:03](#)

من مناجاة وامر العصا والايات الاخرى في سورة طه من اول قوله تعالى وهل اتاك حديث موسى اذ رأى نارا الى قوله اذهب الى فرعون قال صاحب التتمة اثابه الله - [00:05:30](#)

وقد فصل الشيخ رحمه الله تعالى القول في ذلك الموقف في سورة مريم عند قوله تعالى وناديناه من جانب الطور الايمن وقد بين الله تعالى في سورة طه كامل قصة المنادة. من قوله اني انا ربك فاخلع نعليك. انك بالوادي المقدس - [00:05:47](#)

طوع وانا اخترتك فاستمع لما يوحى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. ان الساعة اتية ثم بين قصة العصا والاية في يده عليه السلام وارساله الى فرعون - [00:06:10](#)

وسؤال موسى رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واستيزار اخيه معه دون التعرض الى اسلوب الدعوة وفي هذه السورة الكريمة بيان لمنهج الدعوة وما ينبغي ان يكون عليه نبي الله موسى عليه السلام - [00:06:32](#)

مع عدو الله فرعون واسلوب العرض هل لك الى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى ثم تقديم الاية الكبرى ودليل صحة دعواه مما يلزم كل داعية اليوم ان يقف هذا الموقف - [00:06:53](#)

حيث لا يوجد اليوم اكثر من فرعون ولا اشد طغيانا منه حيث ادعى الربوبية والالوهية معا فقال انا ربكم الاعلى وقال ما علمت لكم من اله غيري ولا يوجد اليوم - [00:07:14](#)

اكرم على الله من نبي الله موسى واخيه هارون عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام ومع ذلك فيكون منهج الدعوة من اكرم خلق الله الى اكثر خلق الله بهذا الاسلوب الهادي اللين الحكيم - [00:07:33](#)

منطلقا من قوله تعالى فقولوا له قولنا لعلنا يتذكر او يخشع وكان كما امرهما الله وقال كما علمهما الله هل لك الى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى وهذا المنهج - [00:07:53](#)

هو تحقيق لقوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وقد وضع القرآن منهجا متكاملا للدعوة الى الله وفصله العلماء بما يشترط في الداعي والمدعو اليه ومراعاة حال المدعو - [00:08:14](#)

وقد تقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه بيان ذلك عند قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم من سورة المائدة وقول الله تعالى وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه - [00:08:35](#)

في سورة هود وقوله تعالى وجادلهم بالتتي هي احسن في سورة النحل ومجموع ذلك كله يشكل منهجا كاملا لمادة طريق الدعوة الى الله تعالى فيما يتعلق بالداعي والمدعو وما يدعو اليه وكيفية ذلك. والحمد لله - [00:08:58](#)

ايها المستمعون الكرام بهذه الاحالة من المؤلف على ما تقدم من كلام الشيخ نأتي على نهاية لقائنا عاملا ان يتجدد اللقاء بيننا وبينكم وانتم بخير السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:21](#)